بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

السبت، 12 من محرم 1440هـ | 2018/09/22م | رقم الإصدار: 1440 / 03

بيان صحفي

إرضاءً لأمريكا، حكام باكستان يسيرون على درب الإذلال والخضوع أمام الدولة الهندوسية المحاربة

(مترجم)

قال رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، في 22 أيلول/سبتمبر 2018 إنه "أصيب بخيبة أمل" بعد أن أعلنت الهند وبكل غرور إلغاء اجتماع وزراء خارجية الهند وباكستان الذي كان من المقرر عقده على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. لذا، وعلى الرغم من ادعاءاته بـ"التغيير"، فإن النظام الجديد خلال المئة يوم الأولى له يسير على طريق الإذلال أمام الدولة الهندوسية، الذي كان يسير عليه بالفعل نواز شريف ومن قبله مشرف. لماذا ندعو إلى إجراء محادثات مع الدولة الهندوسية في الوقت الذي لم يعرف المسلمون أبدا سوى الخيانة من الهندوس عند حصولهم على أية فرصة، وهذا هو السبب الذي جعل أجدادنا يكافحون من أجل باكستان في المقام الأول؟ لماذا نطالب بإجراء محادثات مع الدولة الهندوسية، عندما يعاني مسلمو كشمير المحتلة الويلات تحت احتلال الدولة الهندوسية، كما أن الحديث عن وصف مقاومة مسلمي الوادي على أنه "إرهاب"، لن يؤدي إلا إلى تشجيع الفظائع الهندوسية ضد مسلمي كشمير؟ لماذا ندعو إلى إجراء محادثات مع الدولة الهندوسية، عندما تكون المحادثات مع الهند جزءًا من الخطة الأمريكية لإراحة الدولة الهندية من شوكة كشمير المحتلة في خاصرتها، حتى تصبح أكثر حرية بأن تكون راعية إقليمية ظالمة لمصالح أمريكا ضد المسلمين والصين؟ لماذا نستسلم أمام الصليبيين الغربيين والهندوس الحاقدين المشركين، بينما حذرنا الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿**مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾؟

يجب على المسلمين ألا ينتظروا نهاية هذه الأشهر الأولى من الحكم دون رفع أصواتهم ضد الحكام وهم يسيرون نحو الإذلال وانعدام الأمن. إذا كان النظام قد سار في الاتجاه الخاطئ خلال أشهره الأولى، فكيف ستكون مسيرته بعد ذلك؟ حتى الآن يمكن تغيير الوضع فوراً، إذا كان لدى المسلمين حاكم يضع الإسلام والمسلمين أولاً وأخيراً، ولا يهتم بالخطط والوعود والضمانات الأمريكية. ففي الإسلام، لا توجد تحالفات عسكرية، وتعاون، ومشاركة استخبارية، واجتماعات علمية، وعلاقات دبلوماسية، وعلاقات اقتصادية مع دول معادية للمسلمين. إن الإسلام يأمرنا بأن نقاتل الاحتلال الهندوسي لأراضينا إلى أن ينتهي. لذا، فليكن هناك دعم كامل ومفتوح، مالي واستخباراتي، للمسلمين في كشمير المحتلة في كفاحهم من أجل التحرر والانضمام إلى باكستان. انشروا أسلحتنا النووية بحيث تصاب الهند بالشلل. ودعوا كل هذا يستمر حتى يتم القضاء على احتلال الدولة الهندوسية، في طريق استعادة هيمنة الإسلام على شبه القارة الهندية بالكامل كما كان الحال لقرون تحت الحكم الإسلامي في السابق. أيها المسلمون أديروا ظهوركم الآن لـ"نظام يعيد نفسه"، واسعوا بجد لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حيث سيحدث كل هذا.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان

Webpage: www.hizb-pakistan.com Twitter: http://twitter.com/HTmediaPAK
E- mail: HTmediaPAK@gmail.com
Facebook: http://www.facebook.com/pages/Naveed-Butt-Media-Office-HT/116266191744214

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info